او شرعت فهو من اجمال المعادة انظر اليه اي الى وجهه م والى القمر تارة فلهو عليه م لا ابتدأ
او للتقسيم ويجوز بسكون الواو والتقدير فوالله لوجهه م عندي البتة الواقع ولا فخاره باعتقاده
لا للتخصيص ولا احتراز من غيره فانه كذلك عند كل مسلم راه بنور النبوة خلافا لعمى البصائر كما
اخبر عنهم عز وجل بقوله وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اي جمالك وكمالك لنقصان بصرهم
كالخفافيش ابدية وعلى طلعة جرم الشمس في غير جرم لها احسن من القمر لان نوره في غالب الاوقات
والانفس مع زيادة الكمالات الصورية والمعنوية بل في الحقيقة كل نور خلق من نوره او نور محمد
فنور وجهه م ذاتي لا ينفك عنه في الليالي والايام ونور القمر مكتسب مستعار ينقص
تارة وينكسف اخرى وما احسن ما قال بعض الشعراء بالفارسية معناه انك شبه القمر في النور والعلو لكن
ليس له النطق والحيوة وفيه تنبيه على خلو القمر من كثير من نعوت جماله وصفات كماله م حدثنا
سفيان بن وكيع حدثنا حميد بالتصغير بن عبد الرحمن الرؤاسي بضم الراء وبعدها همزة ويجوز
ابدالها واوا نسبة الى رؤاس جده وهو بطن ثابت الراوي وهو ضعيف رواية ودراية
كوفي ثقة عن زهير بالتصغير قال العصام زهير اثنان احدهما ابو خيثمة زهير بن حرب صاحب التنبيه
ثقة ثبت روى عنه مسلم اكثر من الف حديث وخرج حديثه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه
وثانيهما زهير بن محمد التميمي ابو المنذر الخراساني ضعف لعدم اتقانه وروايه اهل الشام عنه قال البخاري
حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه وزهير في هذا الحديث هو التميمي الاول لم يدرك ابا اسحق وتعقبه بانه
الرجوع الى التاريخ وقال الى اسحق عن ابي اسحق وقد تقدم ذكره قال سأل رجل البراء بن عازب اكان وفي نسخة
بدون الهمزة كان وجه رسول الله م مثل السيف اي في الحسن والصفاء وقيل في التحديد لما وقع في بعض طرق
الحديث عنه كما سيأتي اكان وجه رسول الله م حديدا مثل السيف وهو انه هل كان وجهه طويلا لا مثل
القمر قال البراء لا يكون تشبيها ناقصا لانه بتقييده بالطول لم يكن مثل السيف بل مثل القمر بالتنصيص بل
كان مثل القمر وهو عطف على مثل السيف الواقع في كلام السائل بل التشبيه جامعا بين صفتي التدوير والميل
الى الاستدارة ويؤيده ما وقع في الحديث كعب بن مالك كان وجهه قطعة قمر وقد يقال معناه بل هو مثل



مثل القمر بل كان احسن منه ايضا ويؤيده ما سبق انه فلهو عنده احسن من القمر ولله در القائل اذا
عنقا بشبهها البدر طالعا وحسبك من عيب لها شبه البدر ويلائمه ما وقع في حديث ربيع بنت
معوذ بن عفراء لو رأيته رأيت الشمس طالعة ويؤيده الاول ما في نسخة بالرفع ويدل عليه انه لم يوجد في
بعض النسخ كلمة بل او وجها وهو ابلغ مثل القمر لانه جامع لكمال النور وغاية العلو والظهور وميل
الى الاستدارة مشهور ولانه دليل جامع والسيف دليل قاطع الحاصل ان السؤال كان عن نورانية على وجه
والجواب بترجيح الحال على وجه الكمال وقد ورد في مسلم عن جابر بن سمرة ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله
مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا قال ابو عبيد لا يريد انه كان في غاية التدوير بل
كان فيه سهولة ما وهي احلى عند العرب والعجم خلافا للترك ويؤيده ما ورد في وصفه انه سهل الخدين ولو وصفه
بجلها المغفار النور الظاهر منها فلا يلزم ان يكون المشبه به اقوى كما لا يخفى وقيل جمع الكوكبين الا ان الاول
يراد به غالبا التشبيه في الاشراق والاضاءة والثاني في الحسن والملاحة حدثنا ابو داود المصاحفي
بفتح الميم وكسر الحاء نسبة الى المصاحف وفي مصحف بتثليث الميم اي كاتبه او بائعه سليمان بن سلم بفتح مهملة وسكون
لام ثقة حدثنا النضر بسكون الضاد المعجمة قال شارح وان المحدثين التزموا في النضر اللام وفي النصر تركه فرقا
بينهما بالمعجمة وفتح ما قبل المعجمة ابن كنيته وهو ابو الحسن المازني البحري البصري نزيل مرو ثقة ثبت اوحد
حديثه الائمة الستة عن صالح بن ابي الاخضر اي ابن مولى هشام بن عبد الملك ضعيف اخرج حديثه الائمة
الاربعة في صحاحهم عن ابن شهاب بكسر المعجمة وهو ابو بكر محمد بن مسلم الزهري المنسوب الى زهرة بن كلاب الفقيه
الحافظ التابعي الصغير متفق على جلالته واتقانه عن ابي سلمة اي ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة
مكثر قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل عن ابي هريرة الاصح من اربعين قولا ان اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي
قال انه قال كان رسول الله وفي نسخة النبي صلى الله م ابيض كانما صيغ من الصوغ بالغين المعجمة بموضع
الحلي والايجاد اي سبك وصنع من فضة اي باعتبار ما كان يعلو بياضه من النور والاضاءة وفي القاموس
والصحاح صاغ الله فلانا حسن خلقه وذهب الى تماسك اجزائه وتناسب اعضائه ونورانية وجهه وبياض
بدنه فهو جزء بعد جزء كالحليا والمعنى الاول والمراد انه ابيض مشوب غاية القبول فلا ينافي نفي الابيض

Copyright © King Saud University